Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فارس وامرأة

١

أتم منصور الرواية التى كان يقرؤها ، فطواها وهو يزفر زفرة ارتياح ، ولاح فى وجهه انشراح ، ووضعها على ركبته ، ثم ألقى برأسه إلى الخلف ، وأسبل عينيه ، وأخذ يجتر فى لذة وشغف فعال البطولة والشهامة التى قام بها البطل ، ثم ما لبث كما هى عادته ، أن أقحم نفسه فى غمار الحوادث ، فانتزع من البطل بطولته ، وتسربل بها ، ورأى نفسه بعين خياله فارسا مجلى يركب الصعاب ويقتحم الأهوال ، ويقاسى فى سبيل حبه النبيل أشد المقاساة ، حتى ينعم فى الختام بالحبيبة ربة الطهر والعفاف .

رزق منصور بسطة فى الجسم ، وقوة فى الذراعين ، وسذاجة لا تتفق ومظهره الجبار ، وكان فى قرارته راضيا عن نفسه كل الرضا ، مع أنه لم ينل إلا قسطا ضئيلا من التعليم ، ثم اضطرته قسوة الحياة أن يحترف حرفة لتدر عليه رزقا ، إلا أن ذلك لم يفت فى عضده ، بل راح يعمل على أن يثقف نفسه بنفسه ، فعكف على قراءة الروايات ، فشغف بها حبا ، فما كان يسير فى الطريق ، إلا وفى يده رواية ، وما كان يرى فى البيت إلا قارئا أو سابحا فى بحور الخيال .

وباتت أمنيته فى الحياة أن تهبط عليه من السماء ، فتاة كتلك الفتيات